الأهرام
١٩ يناير ١٩٦٨

أسرار الأغلبية التي توقع اليوم

رئيس مجلس ادارة شركة قناة السويس السابق يقول : كان في يدنا منجم ذهب وأفقدته مصر

احملة الأسهم طلبوا منا ٣٦٥ مليون جنيه فأعطيناهم ٢٣ مليوناً على ٦ أقساط

لقاء بين عبد الناصر وبوجين بلاك وبعد ٥ دقائق تم الاتفاق

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

ان قصة اتفاقية تعويض حملة اسهم قناة السويس التي يتم اليوم توقيعها في جنيف تقاع اليوم لاول مرة . ان وراء هذه المفاوضات اسرارا كثيرة . كان من حق مصر ان تصادر كل شيء للشركة وان تمتنع عن دفع مليم واحد لاي مساهم . لقد دخل وفد مصر اول اجتماع وفي يده بيان يقول : ان الشركة ارتكبت تمردا على مصر . انعدوانا قد حدث على ارض مصر وفي وسعنا الآن ان نمتنع عن دفع اي تعويض عقابا للشركة على اعمالها ، ولن يوجه الينا احد اي ماخذ قانوني ، لان من يتحدى القانون لايجوز ان يفيد منه ، ومع هذا فسوف نعلن للعالم كله اننا نحافظ على كلمتنا التي اعلناها يوم التاميم . وسوف نوافق على بدء المفاوضات لتعويض حملة الاسهم .

وبدأت المناقشات . عند اول اجتماع ، وثاني اجتماع لم يوجه وفد مصر بالبنك الدولي بتوسط عنده الذي يسمحوا لجورج بيكو رئيس مجلس ادارة شركة قناة السويس السابقة ان يحضر الاجتماع وكان بيكو يخاف حضور هذه الاجتماعات ويخاف مواجهة اعضاء وفد مصر وسمحت مصر لبيكو ان يحضر هذه الاجتماعات ، وفي الجلسة الثالثة وقف بيكو لاول مرة يتكلم وهو يتحسس الفاظه التي يقولها . وكان بيان بيكو اقرب بيان . طالب مصر بان تدفع ٣٤٠ مليون جنيه للمساهمين .

وجمع وفد مصر اوراقه في نفس اللحظة التي انهى فيها بيكو كلامه وقال لهؤلاء لم يعد ممكنا اطلاقا . واصبح الموضوع لازما .. واذا البنك الدولي الوقف ، وقال اعتبروا هذا الرقم غير قائم .

وبدأ بيكو يتفاوض .. وبدأت الالفاظ التي كان يتحسسها تخرج عن طريقها الرسمي .. مرة من الرات قال وهو يحاول ان يكتم غيظه : لقد كنا نستغل في مصر مشجم لعب اعتقد انها الحكومة المصرية . ورد عليه احد اعضاء وفد مصر : ان هذا المشجم كان مسروقا وتمكن صاحبه من استرداده وقد عاد الى اصحابه

وبدأت المعقبات تعترض طريق المفاوضات . كان من رأي مفاوضي الشركة ان تدفع مصر قيمة الاسهم حسب متوسط قيمة السهم في العشرين سنة الاخيرة .. واشر ان ذلك يرى مصر سعر الفرنك الفرنسي في هذه السنوات يعني ان تتحمل مصر هبوط السعر ولم يقبل الجانب المصري هذا العرض . كان رأي مصر ان تدفع قيمة السهم يوم التاميم حسب سعره في اسواق الاقفال . وبدأت مناقشات طويلة عريضة .. وخرج الوفدان ايدي الجانبين المتفاوضين واصبح في يد الرئيس جمال عبد الناصر ، وجاءوا بيكو الى القاهرة وقابل الرئيس .. مقابلة استغرقت ٥ دقائق ، وبعدها تم الاتفاق على دفع ٢٢ مليون جنيه

وحتى بعد هذه اللحظة ايضا لم تنته المشاكل في كل جلسة مشكلة .. عشرات المشاكل واجهتها وكانت هناك ابحاث كثيرة واسرار كثيرة .. تقاع اليوم .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

يوجين بلاند

بيكو

اليك

لها مقارات (مبنى الشركة في باريس ومكتبها في لندن)

ما الاوراق والودائع المالية فانها مباشرة وموجودة في بنوك فرنسا وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية وكذا وجنوب افريقيا وبال في سويسرا .

العالم كله .. عدا فرنسا ..

والملاحظ انه ، فيما عدا فرنسا ، جمدت جميع البنوك اموال الشركة تنفيذا لقانون التأميم حتى بنك انجلترا في فترة العدوان . فقد جمد بنك انجلترا اموال شركة قناة السويس المؤممة تنفيذا لتعليمات مصر. وقامت جميع بنوك العالم ، فيما عدا فرنسا ، بتنفيذ قانون التأميم تنفيذا حرفيا ، وامتنعت عن الوفاء باى مبلغ او وديعة احتراما لاوامر الحكومة المصرية

ولا يمكن للبنوك ان تفرج عن اموال الشركة المؤممة الا باذن من الحكومة المصرية وعلى ذلك فضمن الاغلال صورة من امر الافراج الذى يصدره رئيس هيئة قناة السويس للبنوك المختلفة ، معرحا لها بالافراج عن ارصدة الشركة ، مادامت قد خصمت من مبلغ التعويض. وهذا الامر سيصدر طبعا توقيع الاغلال مباشرة

الفرار بصحة التأميم

وقد نص في صلب الاغلال على انه ، تنفيذا لقانون التأميم ، وقع ممثلو حملة الاسهم بان التأميم صحيح ، وان الحكومة المصرية نفذت القانون بما لها من سلطات قانونية ، وان عملها صحيح، وان الاغلال على اساس قانون التأميم.

وقد تم الاغلال على التعويض المذكور ، اى مبلغ ١٢ مليون جنيه ، على ست ستوات ابتداء

مبلغ الـ ١٢ مليون التي كانت الشركة المؤممة حصلتها بعد التأميم ، وذلك بعد عمل مقاصة بين قيمة الاسهم وحصص التأسيس وبين قيمة ممتلكات الشركة في الخارج

تعليق تسليم الوجودات

وقد ظهرت صعوبات قانونية اثناء صياغة اغلاق الاساس في روما ومصدرها الصعوبات ان قانون التأميم حل الشركة واجهز على جميع تشكيلاتها في الداخل والخارج ، بحيث تعتبر في قالبة . ولو ان الحكومة المصرية وضعت يدها على جميع موجودات الشركة السابقة التي في الخارج ، في سهولة ويسر ، لكان من السهل ان يسوى التعويض بطريقة توضع ، بكون من مقتضاها ان يتقدم كل صاحب سهم الى خزانة معينها الحكومة ويسلم سهمه ويحصل على مقابله من التعويض ، ولكن التعويض على تسليم الوجودات التي في الخارج ، فكان لابد من جهات او شخصية معنوية تسلم هذه الوجودات ، او تتحاسب عليها، وكذلك تعهد اصحاب الاسهم بالتزامات ، من بينها الوفاء لاصحاب المعاشات مثلا . . فمن الذى يقوم بهذا ؟

اكتفى اغلاق الاساس بالنص على ان هيئة او شخصية معنوية يرتضيها الطرفان هي التي تتلقى الحقوق ، وتتحمل الالتزامات المعلوم عليها في اغلاق الاساس

ولما بدات مباحثات القاهرة في ١٧ مايو جاء ممثلو حملة الاسهم الى مراقي شركتهم كهيئة فقالين انها شيء اخر غير شركة قناة السويس السابقة ، لانها اصبحت ، طبقا لقانون عدم

فتحي نواير

البقية صفحة ٩

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية